

بحار عُمانِ عظيم أحمد بن ماجد

ترك لنا ابن ماجد خمسة وثلاثين مؤلفا ليس فيها مؤلف واحد يروي لنا فيه تاريخ حياته ، ولهذا تعذرت معرفة تاريخ ميلاده وكذلك وقائع حياته . لكننا يمكن أن نستنتج تواريخ مؤلفاته من أن فترة تأليفها كانت بين ١٤٦٢ - ١٥٠١/١٥٠٠ أي فترة تمتد إلى ما يقرب من أربعين عاما . ويشير في بعض أراجيزه إلى بعض التواريخ ، مثال ذلك عند ما يشير إلى أنه بعد الابحارات الفاشلة حتى أول رحلة لفاسكودي جاما وصل البرتغاليون إلى الهند في عام ٩٠٦ (١٥٠١/١٥٠٠) واتخذوا لأنفسهم هناك مساكن وأوطانا وكونوا علاقات صداقة مع الأمراء السوامر في كلكتا واعتمدوا عليهم :

وبعد ذا في عام تسعماسية وست جاءوا الهند يا خاية
واشستروا البيسوت ثم سكنوا وصاحبوا وللسوامر ركنوا

كما يذكر عام ٩٠٦ عند تحديد رسو البرتغاليين على الشاطيء الهندي :

وجالكالكوت نخذ ذي الفايده لعام تسعماسية وست زايدة

ومن الممكن تحديد ميلاده على وجه التقريب بين سنوات ٨٣٥ - ٨٤٠ هـ .
وذلك بالرجوع إلى قصيدته المسماة «ضريبة الضرائب» ، وفيها ذكر عام ٩٠٠ هـ .
وفيها يقول أيضا إن سنه تجاوز ستين حجة .